[282] يا باقر العلم لاهل التقى * وخير من أبى على الاجيل قال الزبير: وقال مالك بن أعين [الجهني] في محمد بن علي بن الحسين شعرا: إذا طلب الناس علم القرآن * كانت قريش عليه عيالا وان قيل هذا (1) ابن بنت النبي * رأيت (2) لذلك فرغا طوالا نجوم تهلل للمد لجي * ن جبال تورث علما جبالا (3) [أردت أن أعظه فوعظني] [1192] وكان محمد بن المنكدر، يقول: ما كنت أظن أني أرى مثل علي بن الحسين عليه السلام حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام، ولقد أردت مرة أن أعظه فوعظني. فقيل له: وكيف ذلك ؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني أبو جعفر عليه السلام، وكان رجلا بدينا ثقيل الجسم وهو معتمد على غلامين له أسودين. فقلت في نفسي: شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا، لاعظه. فدنوت منه، فسلمت عليه، ورأيته قد [تصبب] عرقا. فقلت: أصلحك ا شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا، أرأيت لو جاءك الموت وأنت على هذه

---

(1) وفي الارشاد: قيل قلت أين. (2) وفي الارشاد أيضا: ابن لذلك. (3) ونقلها ابن المهنا في عمدة الطالب ص 195 بهذه الصورة: إذا طلب الناس علم القرآن * كانت قريش عليه عيالا وان قيل هذا ابن بنت النبي * نال بذاك فروعا طوالا نجوم تهلل للمد لجي * ن جبالا تورث علما جيالا